

تفسير البغوي

وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِّمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا

(وهو الذي جعل الليل والنهار خلفه) اختلفوا فيها ، قال ابن عباس والحسن وقتادة :

يعني خلفا وعضوا ، يقوم أحدهما مقام صاحبه ، فمن فاته عمله في أحدهما قضاه في

الآخر . قال شقيق : جاء رجل إلى عمر بن الخطاب ، قال فاتني الصلاة الليلة ، فقال :

أدرك ما فاتك من ليلتك في نهارك ، فإن الله - عز وجل - جعل الليل والنهار خلفه لمن

أراد أن يذكر . [قال مجاهد : يعني جعل كل واحد منهما مخالفا لصاحبه فجعل هذا

أسود وهذا أبيض . وقال ابن زيد وغيره] يعني يخلف أحدهما صاحبه إذا ذهب أحدهما

جاء الآخر فهما يتعاقبان في الضياء والظلمة والزيادة والنقصان .) (لمن أراد أن يذكر)

قرأ حمزة بتخفيف الذال والكاف وضمها من الذكر ، وقرأ الآخرون بتشديدهما أي :

يتذكر ويتعظ) (أو أراد شكورا) قال مجاهد : أي : شكر نعمة ربه عليه فيهما .